

AL-ITTIHAD — 12 May 1951 — אל — אתיחאד

السبت ١٢ ايار سنة ١٩٥١ — الثمن — ٣٠ — ملا — العدد ٣ السنة الثامنة

«البرنامج الانتخابي» للحكم العسكري

للمرة الثانية ستجري الانتخابات العامة في اسرائيل وكابوس الحكم العسكري جاثم على صدور الأكثرية الساحقة من الجماهير العربية في البلاد.

فالاكثرية المباثية — البرجوازية في الكنيست، وبامتناع نواب «المبام» وسيف الدين الزعبي وأمين جرجورة عن التصويت... رفض اقتراح نواب الحزب الشيوعي بالغاء الحكم العسكري اذ هو يحد حتما من حرية الانتخاب.

ان اصرار الحكومة على الاستمرار في فرض الاحكام العسكرية هو جزء من محاولتها ايهام الرأي العام الاسرائيلي بان لا سبيل للمحافظة على كيان اسرائيل الا سبيل سباق التسلح والارتماء في احضان «السيد» الاميركي!

فهي تحاول دائماً ان تظهر الجماهير العربية، في الدول المجاورة وفي اسرائيل، على انها جماهير معادية تتحرق للانتقام والانقضاض على الدولة.

وفي سبيل هذه الغاية التجأت الحكومة الى وسائل شتى. فحملات الجماهير العراقية، مثلا، وزر الجرائم التي يقترفها نوري السعيد بحق الأقلية اليهودية في العراق، متجاهلة ان هذا السفاح يستقي «الجبروت» من النبع عينه الذي تستقي منه هي: من نبع المستعمرين الاميركيين والبريطانيين. ومتجاهلة ايضا ان ايدي هذا السفاح ملطخة، لا بدماء الكادحين اليهود فحسب، بل بدماء الكادحين العرب والاكراد وغيرهم ايضا.

ولكن الحكومة هنا توهمت انها ستجد في جماهير الأقلية العربية في اسرائيل خير «عجينة» لتحقيق غايتها التضليلية.

فبتشويه سمعة الجماهير العربية في اسرائيل: باظهارها على انها جماهير متأخرة لا تستطيع التكيف مع متطلبات «الدمقراطية» الاسرائيلية، وانها تسير عمياء وراء النفوذ الطائفي والعائلي و«الافندية»، وانها لا تريد ولا تستطيع العيش بسلام مع الشعب اليهودي، بذلك كله تحاول الرجعية الحاكمة ان تلقي بذور اليأس في نفوس الجماهير اليهودية من ممكنات تحقيق السلام بين اسرائيل وجاراتها ومن ممكنات التآخي بين اليهود والعرب، وبالتالي ان توهم الجماهير اليهودية ان لا سبيل للمحافظة على كيان الدولة الا سبيل سباق التسلح والارتماء في احضان «السيد» الاميركي واهب السلاح...

ومن مهام الحكم العسكري الرئيسية، وله مهام رئيسية أخرى، القيام بعملية التشويه هذه.

فالحكم العسكري يعرقل نشاط القوى الدمقراطية بين الجماهير العربية ويضطهد دعاة السلام والأخوة بين الشعبين، وينظم اعمال الاستفزاز ضد منظمات الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال، ويثبت سلطة المخاتير واصحاب الاملاك الكبيرة، وينمي التفرقة الطائفية والعائلية، ويشجع العناصر الرجعية التي ترتدي ثياب القومية المتطرفة والتي ساهمت بنصيب وافر من التحريض العنصري.

غير ان الوقائع اثبتت ان هذه «العجينة» لم تكن طيعة. فعلى الرغم من الحكم العسكري واعمال التهديد والتخويف، نمت المنظمات الدمقراطية نمواً كبيراً بين الجماهير العربية في اسرائيل مهددة اركان الرجعية بالانهيار ومؤكدة رغبة الجماهير العربية في السلام وفي الدمقراطية الحقيقية وفي التخلص من تراث الانتداب الأسود.

ونتائج الانتخابات للكنيست الأولى، اذ احرزت القائمة الشيوعية ٢٥ بالمئة من اصوات الناخبين العرب، وفي الناصرة وحدها اكثر من نصف الأصوات، على الرغم مما صحب هذه الانتخابات من تخويف وتضليل، قد «فضحت اكاذيب الرجعية حول ضعف القوى التقدمية العربية» كما قال صدقا السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في برقيته التي طيرها الى منظمة الحزب في الناصرة على أثر اعلان نتيجة الانتخابات.

والرجعية الحاكمة اليوم تتوهم انها ستنجح من حيث فشلت في الماضي، وانها ستستطيع، بواسطة الحكم العسكري واعمال التخويف والاستفزاز والتضليل، ان تشوه سمعة الجماهير العربية وان تبعدها عن تأييد المنظمات الدمقراطية.

والرجعية الحاكمة، في محاولتها السوداء هذه، تجد اعوانا لها من بين العرب أنفسهم، من الزعماء «المرتزقين» الذين تتفق مصالحهم، في خيانة مصالح الجماهير الكادحة، مع مصلحة الرجعية الحاكمة.

والحادث الاستفزازي الدامي الذي قام به رجال القائمة «العربية» المرتبطة بقائمة المباي، يوم الانتخابات البلدية الأخيرة في حيفا، قد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

الجنرال مارشال يعترف بتحضير اميركا لحرب عالمية جديدة
ويبوح بان القيادة الاميركية اعدت لضرب الصين بالقنابل

واشنطن — ادلى الجنرال مارشال وزير الحربية الاميركية بشهادة امام لجنة مجلس الشيوخ التي تحقق في اسباب عزل ماك آرثر، فقال ان الولايات المتحدة تربح في كوريا وقتا هاما جدا للتحضير لحرب عالمية ثالثه.

وقال ايضا ان السياسة التي اقترحها ماك آرثر كان من شانها ان تؤدي الى الاشتباك في حرب عامة مع الاتحاد السوفياتي والى تصدع ائتلاف الدول الغربية ضد الشيوعية. ولقد كان ينوي ماك آرثر توسيع نطاق الحرب الى عبر حدود كوريا، وشن حرب على الصين في البر والبحر والجو.

وباح الجنرال مارشال بان الولايات المتحدة قد حاولت فرض حصار اقتصادي عام على الصين ولكن حلفاءها عارضوا في ذلك.

وباح ايضا بان القيادة الاميركية العليا قد اقرت خطة لالقاء القنابل على الاراضي الصينية ولكن الدول الحليفة عارضت في ذلك ايضا.



كيد المستعمرين يرد الى نحرهم

عمال وموظفو الدولة في ايطاليا
يعلنون اضرابا عاما

روما — اضرب عمال وموظفو الدولة في كافة انحاء ايطاليا يوم الثلاثاء اضراباً انذارياً لمدة ٢٤ ساعة مطالبين برفع أجورهم، فشل جهاز الحكومة الايطالية شللا تاماً. ويبلغ عدد المضربين مليونا و ٦٠٠ ألف من مختلف الاحزاب والمذاهب السياسية. ولكنهم جميعا متحدون متضامنون. وتؤيد الاضراب كل المنظمات النقابية اليسارية واليمينية.

وقد قررت الحكومة في جلسة فوق العادة ان تقدم للبرلمان مشروع قانون يحرم اضراب موظفي الدولة. ولكن هذا القرار الفاشيستي قد وثق عرى الوحدة بين العمال والموظفين المضربين وشدد عزم وتصميم المنظمات النقابية على مواصلة النضال.

شددوا النضال من اجل السلام

منذ ان عاد ماك آرثر الى الولايات المتحدة، وحال تأليف لجنة تحقيق نيابية لدرس الاسباب التي ادت الى اقالته واستدعائه، والمعلومات تدل على مدى اتساع التحضيرات العسكرية لتوسيع رقعة الحرب بالهجوم على الصين والاتحاد السوفياتي.

وقد دلت التحقيقات على ان النضال من اجل السلام في اوروبا وآسيا كان ذا اثر حاسم في منع هذه المؤامرة.

واليوم تستمر حملة السلام ويجري توقيع نداء السلام الجديد الذي يدعو الدول الكبرى الخمس — الاتحاد السوفياتي، والولايات المتحدة، والصين، وبريطانيا، وفرنسا — لتوقيع ميثاق سلام بينها.

وستبدأ الحملة في اسرائيل قريبا وسيبرهن الشعب على تصميمه على النضال من اجل السلام والاستقلال.

سيعلم ترومان ان مؤامراته ضد السلام سترتد عليه وعلى جميع اعوانه.

اضرابات ومظاهرات في اسبانيا

مدريد — لا تزال موجة الاضرابات تتصاعد في اسبانيا احتجاجا على ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية وانخفاض مستوى معيشة الجماهير واظهارا لسخط الشعب على نظام فرانكو الفاشيستي. وقد اعلنت في هذا الاسبوع اضرابات كبيرة في استوريا. ثم في مدينة بامبلونا في لواء نافارا.

وقد بدأ الاضراب في احد المصانع في ضواحي المدينة ولكنه ما عتم ان انتشر في مصانع المدينة كلها. واضربت الحوانيت والمقاهي والمطاعم وشلت حركة المواصلات.

ثم قامت الجماهير بمظاهرة كبيرة سارت الى دائرة التموين. وحاولت الجماهير اجتياح مكاتب الدائرة ولكن قوات البوليس اطبقت على المتظاهرين من كل صوب وفرقتهم بوحشية فاشستية. وفي الاصطدام بين البوليس والمتظاهرين وقع عدد من الجرحى من الفريقين.

اميركا وبريطانيا وفرنسا تبحث في تنفيذ البيان الثلاثي بعد حوادث الحدود

حيفا — مكتب الاتحاد — اقر مجلس الامن، باكثرية عشرة اصوات وامتناع الاتحاد السوفياتي عن التصويت، نداء يدعو اسرائيل وسوريا الى وقف اطلاق النار على الحدود.

وقد جاء القرار بعد شهر من المناوشات والاصطدامات الدامية التي ذهب ضحيتها عدد من شبان الشعبين في اسرائيل وسوريا.

ان هذه المناوشات كانت من وضع وتصميم الاستعمار الاميركي الذي راد ان يستفيد منها ليتدخل وينفذ البيان الثلاثي، الاميركي-البريطاني-الفرنسي الذي فيه تخول هذه الدول نفسها الحق في ارسال الجيوش الى هذه المنطقة في حالة «تهديد» السلم.

وقد نشرت البالستين بوست خبراً حديثا حول مشاورات الدول الاستعمارية الثلاثة فقالت ان الدول المذكورة تبحث في احتمال تنفيذ البيان الثلاثي.

وجدير بالذكر ان المناوشات بدأت وانتهت بحضور مندوبين عن المراقبين الدوليين وان هؤلاء المراقبين كانوا يذيعون الانباء المتضاربة حول حوادث الحدود فيتهم البعض اسرائيل والبعض الآخر سوريا وذلك لزيادة توتر الجو بين البلدين.

وحوادث الحدود لا تزال تتكرر والمؤامرات الاستعمارية تهدد هذا الجزء من العالم. وزيارات ابا ابن، مندوب اسرائيل، وفارس الخوري، مندوب سوريا لوزارة الخارجية الامريكية، وزيارة الملحقين العسكريين الامريكيين والبريطانيين في تل — ابيب ودمشق لمنطقة الحدود، كلها امور تدل على اليد الاستعمارية التي تلعب في الخفاء لتنفيذ التدخل الاستعماري.

ان التوتر بين البلدين لا يخدم الا الاستعمار، هذه نتيجة حوادث الحدود والخلاصة من هذه الحوادث.

— الحكومة السوفياتية ترفض الصيغة التي تقترحها اميركا لعقد معاهدة صلح مع اليابان —

موسكو — قدمت الحكومة السوفياتية مذكرة الى حكومة الولايات المتحدة رفضت فيها الصيغة التي تقترحها اميركا لمعاهدة الصلح مع اليابان. وطلبت الحكومة السوفياتية في مذكرتها اشتراك حكومة الصين الشعبية في مؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى اوضع نص المعاهدة.

وذكرت الحكومة السوفياتية في مذكرتها ان الصيغة التي تقترحها اميركا لا تحدد قوات اليابان المسلحة ولا تعين موعداً لجلاء القوات الاميركية عن اليابان.

وجاء في المذكرة السوفياتية ان حكومة الولايات المتحدة قد حولت اليابان الى قاعدة لغزو كوريا.

واقترحت الحكومة السوفياتية عقد مؤتمر وزراء الخارجية في حزيران او تموز لكي تستطيع جميع الدول التي اشتركت قواتها في الحرب ضد العسكرية اليابانية ان تضع اقتراحات لمعاهدة الصلح على اساس قرارات بوتسدام والقاهرة ويالطا.

واقترحت الحكومة السوفياتيه ايضاً ان تحدد قوات اليابان المسلحة وان تجلو القوات الاجنبية عن اليابان خلال سنة من توقيع المعاهدة، والتوصية بقبول اليابان في هيئة الامم المتحدة.

الاحتفالات بعيد الاستقلال

جرت يوم الاربعاء الاحتفالات بعيد الاستقلال في مختلف المدن والقرى في كافة انحاء البلاد. وجرت استعراضات ومواكب من رجال الجيش في ملاعب رامات غان بحضور الوزراء ورئيس اركان الجيش ورجال السلك الدبلوماسي واعضاء الكنيست وجماهير غفيرة تزيد على ٤٠ ألفاً وقد استعرض الموكب موشه شريت القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير الدفاع، وراب ألوف يجائيل يدين رئيس اركان الجيش.

وبهذه المناسبة اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا دعت فيه الجماهير الى النضال من اجل الاستقلال الصحيح وضد ضم اسرائيل الى اية كتلة عدوانية وضد منح قواعد استراتيجية في اسرائيل للمستعمرين الاميركيين والبريطانيين.

حزب «تودة» يطلب من حكومة ايران

التخلي عن سياسة التسلح وطرد المستشارين العسكريين الاميركيين

طهران — نشر حزب «تودة» (الشيوعي) كتابا مفتوحا الى رئيس حكومة ايران محمد مصدق طالب فيه بالغاء الاحكام العسكرية وتقديم مشروع قانون الى البرلمان يعلن ان الاحكام العسكرية غير مشروعة.

ويطلب الحزب في كتابه ايضا ان لا تسمح الحكومة لشركة البترول الانجلو ايرانية بموطيء قدم في ايران. وان تعلن السيادة الايرانية على البحرين وتأميم البترول فيها ايضا، وان توقف ايران جهودها على خدمة قضية السلام وتبتعد عن معسكر مثيري الحروب وتعترف رسميا بجمهورية الصين الشعبية، وان تتخلى الحكومة الايرانية عن سياسة التسلح وتطرد المستشارين الاميركيين من ايران.

وطالب الحزب في كتابه كذلك بان تعاد اليه حرية العمل العلني المشروع.

ايران ترفض التحكيم

في قضية تأميم البترول

طهران — قال وزير الخارجية الايرانية في اجتماع صحفي ان رئيس حكومة ايران قد رفض اقتراح الحكومة البريطانية بعرض قضية تأميم البترول الايراني للتحكيم. وقد قال رئيس الحكومة الايرانية في رده على مذكرة وزير الخارجية البريطانية انه ليست هنالك اية هيئة دولية لها صلاحية النظر في هذه القضية. فان حكومة ايران باتخاذها قرار التأميم إنما تمارس حقوق سيادتها، والامتيازات الممنوحة للشركات لا يمكن ان تؤثر في ممارسة حق السيادة القومية

بن غوريون يتحدث مع ترومان واتشيسون في قضايا عسكرية واقتصادية
ويعرب عن سروره لاتفاقه معهما في جميع القضايا الرئيسية

واشنطن — اجتمع بن غوريون، رئيس حكومة اسرائيل، يوم الثلاثاء، بالرئيس ترومان، ووزير الخارجية دين اتشيسون، وبحث معهما في قضايا عسكرية واقتصاديه. وبعد الاجتماع صرح بن غوريون بانه مسرور لاتفاق آرائه مع آراء ترومان واتشيسون في جميع القضايا الرئيسية التي بحثت.

وقد سئل بن غوريون عما اذا كان حديثه مع الرئيس ترومان قد شمل مسألة «مساعدة» اميركا الاقتصادية لاسرائيل، وقبل ان يجيب على هذا السؤال همس في اذنه سفير اسرائيل ابا ابن أن لا يجيب على هذا السؤال، فلم يجب.

وصرح اتشيسون بعد الاجتماع انه قد استعرض مع بن غوريون القضايا التي تتعلق باسرائيل والولايات المتحدة من عسكرية واقتصادية.

وقال بن غوريون، في خطاب ألقاه عن السياسة الاسرائيلية، ان اسرائيل اليوم اقوى ثلاثة اضعاف مما كانت عليه قبل ثلاث سنوات. ولكن انشاء الجيش قد اقتضى وقف الانفاق على اغراض انشائية أخرى.

واشار بن غوريون الى اهمية الشرق الاوسط الاستراتيجية وقال ان مستقبل اسرائيل هو أمر يهم مباشرة قضية «الدمقراطية» في العالم. واثنى على «مساعدة» اميركا لاسرائيل، وقال ان لهذه «المساعدة» جذورا عميقة في التقاليد الروحية المشتركة بين الدولتين وان هذه الجذور قد تفوت الآن «نظرا لايماننا المشترك بقضية الدمقراطية التي ترفع اميركا لواءها...»

وسئل بن غوريون لماذا لم ترسل اسرائيل قوات الى كوريا فاجاب «مع الاسف الشديد لا يسود السلام بيننا وبين جيراننا. ولكن سيتضح لكم اذا ما دعي الجنود الاسرائيليون الى المعركة انهم سيقاتلون من اجل الحق بشجاعة كما قاتلوا قبل ثلاث سنوات»

زيارة لضريح أليوشا

تل ابيب — قامت بعد ظهر يوم الاربعاء وفود عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة منطقة تل ابيب وعن منظمات الحزب الاخرى وعن اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية بزيارة لضريح الرفيق جوجانسكي، سكرتير الحزب، الذي قتل اثناء قيامه بواجبه في تجنيد المساعدة لحرب الاستقلال.

وبعد ان وضعت الوفود اكاليل الزهور على الضريح انشدوا نشيد الدولة ونشيد الاممية.

اسرائيل رأس حربة الاستعمار في الشرق الاوسط

نيويورك — وجه السناتور اروينج ايبس نداء الى الكنغرس الاميركي بان يقر المنحة المالية لاسرائيل. وقال في خطاب له في هذا الشأن ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة المستعدة والراغبة في ان تكون رأس حربة في «الدفاع عن الدمقراطية الغربية» في الشرق الاوسط.

افتتاح غابة الجيش السوفياتي

القدس — افتتح في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر يوم السبت الماضي غاب الجيش السوفياتي في حفل ضخم ضم جماهير يهودية وعربية تقاطرت من مختلف انحاء البلاد.

وكانت ارجاء الغاب مزينة بالرايات الحمراء واعلام الدولة. ونصبت في ناحية منه منصة للخطباء ومكان للوفود.

وتكلم في الحفل الدكتور موشه سنيه سكرتير عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي والرفيق ماير فلنر. والقت الشاعرة الاميركية التقدمية دوره تايتلبوم قطعة شعرية باليديش من نظمها وتكلم في الاجتماع السفير السوفياتي في اسرائيل.

وبعد ان انتهى الخطباء من خطبهم قدمت جوقة العمال رون وجوقة ديمتروف مجموعة من الاناشيد الشعبية والثورية والسوفياتية.

خطة عسكرية انجلو اميركيه للاحتفاظ ببترول الشرق الاوسط

القاهرة — نشرت جريدة المصري عن وثيقة سرية هامة قدمتها البعثة العسكرية الاميركية في ايران منذ اسبوعين الى الجنرال كرزان رئيس اركان حرب الجيش الايراني وتتضمن هذه الوثيقة الخطوط الرئيسية التي رسمها الخبراء العسكريون الاميركيون والانجليز «للدفاع» البري والجوي عن آبار النفط الهامة في عبدان — في جنوبي ايران — وكركوك — شمالي العراق — وقد الحق بهذه الوثيقة مخطوط صغير يشير الى ان «الدفاع» عن آبار النفط شمالي العراق في كركوك سيكون بشكل جيوب تتصل بالاستحكامات الرئيسية على طول خط «الدفاع» البريطاني في عبدان.

قواعد الخط العسكري

ويمر هذا الخط العسكري الهام بين الموصل والبصرة وشط العرب وعبدان. اما كركوك نفسها فانها ستكون المركز الرئيسي لحماية هذا الخط، وسينشأ خطان اخران لدعم الجبهة الرئيسيه: الاول في تدمر — شرقي سوريا — ويشتمل على انشاء مطار حربي ضخم. والثاني على طول الفرات، ابتداء من مدينة ابو كمال السورية حتى القامشلي في الجزيرة.

«الدفاع» عن منطقة النفط

وتتضمن الوثيقة ايضاً الاشارة الى الخطط التي وضعتها القيادة العليا البريطانية «للدفاع» عن منطقة النفط في عبدان وهي تشمل الجيوب العسكرية التي ستنشأ في الممر الواسع بين بغداد والموصل.

ولكن لا شك ان نضال الجماهير الايرانية وشعوب الشرق الاوسط ستفشل هذه التحضيرات لحرب عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي.

الاتحاد

حول العالم

* اكثر من ٣٠٠ الف رجل وامرأة، من مواطني الاتحاد السوفياتي، قد تجاوزوا المئة سنة من اعمارهم. وبهذه المناسبة نشرت « البرافدا » مقالا استعرضت فيه مجالات الحياة السعيدة التي يتمتع بها المواطن السوفياتي، وفي ظلها يعمر طويلا. وفاسيلي تشكين، احد مزارعي كوبان، هو اكبر هؤلاء المعمرين اذ يبلغ من العمر الآن ١٤٥ سنة.

* بلغ المعدل السنوي لما انتجته بقرة في المزرعة الحكومية، التابعة لاكاديمية لينين للزراعة، ٧ آلاف كيلو من الحليب في السنة الماضية. وقبل ثلاث سنوات فقط كان المعدل السنوي لايزيد عن ١٧٠٠ كيلو من الحليب. اما الزيادة فنتيجة لاتباع الاساليب العلمية، من ابداع العالمين البيولوجيين السوفياتيين متشورين وليسنكو، في طريقة علف الحيوانات وتناسلها.

* بسبب سياسة التمييز وعمليات اللينش، ضد الزنوج وفقراء البيض، والبطالة تدهور مستوى معيشة جماهير ولاية المسيسبي، واخذ سكانها يقاسون التعاسة والفقر.

وعلى الرغم من ان عدد المواطنين الزنوج يزيد على نصف مجموع السكان، اذ يبلغ المليون، فليس للولاية اي ممثل زنجي في الكونغرس ولا في المجلس التشريعي ولا في اي مجلس محلي.

ومنذ سنة ١٨٨٢، نفذت حكومة الولاية عملية اللينش في اكثر من ٥٣٣ زنجياً و٤١ من البيض الفقراء. والزنوج محرومون من المعالجة الطبية نتيجة لنقص الاطباء الزنوج. والمستشفيات المخصصة لهم اربعة فقط فيها ١٣٥ سريراً. ولا يعمل في جميع دوائر الولاية الصحية سوى ممرضتين زنجيتين. اما الاطفال فلا يتعلمون الا مدة ١٤٠ يوما في السنة. وليس في الولاية اي محام زنجي.

* غادر البروفسور جيورجوس بوليفال، الاستاذ في الفلسفة، المنطقة التي يحتلها المستعمرون الفرنسيون، من فيتنام، وانضم الى القوات الشعبية. وقد امضى البروفسور بوليفال الثلاث السنوات الاخيرة وهو يدرس في مدارس البلاد العالية. وفي اجابته على سؤال احد الصحفيين له عن سبب تركه منطقة الفرنسيين والانضمام الى القوات الشعبية قال البروفسور: « لانني مقتنع تماماً بالصفة الرجعية للحرب العدوانية التي يشنها الاستعماريون الفرنسيون. وقد انضممت الى القوات الشعبية لاواصل العمل في توثيق روابط الصداقة بين الشعب الفيتنامي والشعب الفرنسي التي يعمل المستعمرون الفرنسيون على طمسها ولاكون في عداد المناضلين من اجل السلام والحياة السعيدة.

* ارسل المناضلون من اجل التحرر القومي، وضد قوة بريطانيا الاستعمارية، في الملايو، مبلغ ١٥٠ جنيهاً الى صندوق الحزب الشيوعي الاسترالي من اجل الانتخابات. وقد ارفق بهذا المبلغ، الذي ارسل في رزمة ملفوفة بورق مهتر، رقعة جاء فيها: من المحاربين في الغابات لاجل حرية الملايو الى المحاربين من اجل الحرية في استراليا.

حزب العمال الموحد في سبيل مؤتمره

٣

بقلم صابر فلفل

الحزب والهستدروت – قومية ام أقليمية ؟

من القضايا الهامة التي يدور حولها النقاش في «المبام» طابع الحزب والهستدروت، وهل يجب ان يكونا منظمين على أساس اقليمي أممي ام على أساس قومي، وهل يجوز للعامل العربي ان يكون عضواً في الهستدروت او في «المبام» ام لا.

ومجرد وضع هذا السؤال يدل على مدى تعمق الشوفينية في «المبام». فالماركسيون قد بتوا في هذه القضية منذ عشرات السنين. ومجرد الشك في ان العامل العربي ان يتمتع بنفس الحقوق والواجبات في الهستدروت وفي الحزب، يدل على نظرة قومية ضيقة بعيدة كل بعد عن الماركسية.

منهاج اليمين ضد قبول العرب في الحزب

ينص منهاج بار يهودا – جلبلي – ليفشتس على المعارضة في «ابدال حزب العمال الموحد الحزب اليهودي بحزب اقليمي مختلط يهودي عربي».

وهذا بعد مرور اكثر من مئة سنة على صدور «البيان الشيوعي» الذي رفع الشعار البروليتاري: «يا عمال العالم اتحدوا»، وبعد مرور ٣٣ سنة على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى. وفي عهد الانتصارات الكبيرة التي تحققها الماركسية اللينينية، في عهد انتصار سلطان العمال الثوري في اقطار تضم ٨٠٠ مليون نسمة يعيشون متحدين متآخين على مختلف شعوبهم على مبادىء الأممية البروليتارية، ليس في العالم حزب ماركسي غير منظم على اساس اقليمي أممي.

منذ نحو خمسين سنة ناضل الرفيق ستالين ضد الشوفينيين « الاشتراكيين » في القفقاس الذين عارضوا في تنظيم الحزب البروليتاري على اساس اقليمي. وفي مؤلفه: « كيف تفهم الاشتراكية الدمقراطية المسألة القومية » قال: «لا بد لانتصار البروليتاريا من وحدة جميع العمال على اختلاف قومياتهم. وواضح ان القضاء على الآراء المتسترة القومية وتوحيد البروليتاريين الروس والجورزيين والارمن والبولونيين وغيرهم، هو شرط لا بد منه لانتصار البروليتاريا في روسيا.»

ان شكل تنظم العمال ليس قضية تنظيمية صرف، بل قضية سياسية مبدئية من الدرجة الأولى.

يقول الرفيق ستالين « ان شكل التنظم لا يؤثر فقط في العمل اليومي بل هو ذو أثر عميق جداً في حياة العامل الفكرية. فالعامل يحيا حياة منظمته، وفيها ينشأ من الناحية الفكرية، وفيها يتثقف. وبوجوده في منظمته وباتصاله الدائم مع رفاقه أبناء الأمم المختلفة، ونضاله معهم تحت قيادة جماعية واحدة تقود النضال المشترك، تتغلغل فيه فكرة أن العمال هم قبل كل شيء من أسرة طبقية واحدة، ومن جيش الاشتراكية الواحد. وهذا لا يمكن أن يبقى دون نتائج تثقيفية عظيمة لفئات واسعة من الطبقة العاملة. لذلك فان شكل التنظيم الأممي هو مدرسة الشعور بالتضامن، ووسيلة هامة للدعاية للاممية. وعلى خلاف ذلك تماماً التنظم طبقاً للقومية، فالعمال اذ ينتظمون طبقاً للمبدأ القومي ينكمشون في صدفاتهم القومية وتفرق بينهم الحواجز التنظيمية. واذ ذاك لا يبرز المشترك بين العمال، بل يبرز الذي يفرق بينهم فالعامل هنا هو قبل كل شيء انسان تابع لأمته: يهودي بولوني الخ .. فلا عجب أن الانحادية القومية في التنظيم تثقف العامل بروح الانعزالية القومية ».

ومنهاج اليمين في المبام مصيب في قوله: « ان تغيير الشكل القوي للحزب الصهيوني الاشتراكي لا بد أن يغير حتماً سبله واهدافه» ان سياسة شوفينية تنكر على الشعب العربي في فلسطين حقه في الاستقلال تقتضي طبعاً المحافظة على بقاء الحزب يهوديا صرفا.

ضد قبول العامل العربي في الهستدروت

ومنهاج بار يهودا – جلبلي – ليفشتس يعارض ايضاً في قيام منظمة نقابية اقليمية لجميع العمال في اسرائيل ويوافق فقط على قبول العمال العرب في نواح معينة من حياة الهستدروت.

ومعروف ان اليمين في المبام قد نجح في حمل حزبه على اتخاذ قرار بوقف التعاون بين العمال العرب المنتمين للمبام وبين مؤتمر العمال العرب وبادخال هؤلاء العمال في اتحاد عمال اسرائيل الباي. وهكذا فأ التعاون بين المبام وبن غوريون الذي يحاول بواسطة الحكم العسكري والبوليس والضغط الاقتصادي تحطيم المنظمة النقابية الثورية للعامل العربي، مؤتمر العمال العرب. وهكذا فان الذي يعارض في قيام منظمة واحدة لعمال اليهود والعرب لا بد له أن يصل بالتالي الى التعاون مع بن غوريون ضد منظمة العامل العربي الثورية – ضد مؤتمر العمال العرب.

منهاج ياعري – اسحاق يوافق على حزب اقليمي ولكن ليس في عهدنا

ان منهاج ياعري – اسحاق هو ايضاً لا يوافق على تحويل المبام الى حزب اقليمي حالا. والفرق بينه وبين منهاج اليمين هو أن منهاج اليمين لا يوافق ابداً على تحويل المبام الى حزب اقليمي ولو في المستقبل. في حين أن منهاج ياعري اسحاق يبشر بان يقبل المبام اعضاء عربا في صفوفه يوماً ما في المستقبل.

واصحاب منهاج بار يهودا – جلبلي – ليفشتس لا يؤمنون بنوايا اولئك الذين يريدون قبول العمال العرب في المبام ويتهمونهم بان تأييدهم لحزب اقليمي ليس ناشئاً عن موقف مبدئي، وانما هو مناورة فقط. فمنهاج بار يهودا جلبلي – ليفشتس يقول في هذا الصدد: «ان الاقتراح باقامة حزب مختلط يفترض سلفاً وضع اقلية دائم للاعضاء العرب في الحزب، وتمييزاً دائماً ضدهم (عدم اشتراك الاعضاء العرب في الفصل في شئون الشعب اليهودي، والحركة الصهيونية، والهجرة، وحركة الهيبة، والأمن الخ). ويعني هذا الاقتراح: درجتان قوميتان مختلفتان، لأعضاء في حزب واحد ثنائي القومية ».

منهاج ايرم

ولعل المقصود بهذا القول هو في الاساس منهاج ايرم الذي يقترح حزباً اقليمياً ولكنه يقترح في الوقت ذاته زاوية قومية خاصة في المبام للعمال العرب، فهو يقول « مع تحقيق مبدأ الاقليمية في الحزب يجب ان يضمن للاعضاء العرب نطاق قومي في داخل الحزب، لكي يستطيعوا، بلغتهم هم، وطبقاً لشكل معيشتهم، ان يقوموا بتنفيذ رسالة الحزب بين الجماهير العربية، وان يعالجوا شئونهم الخاصة ».

ونحن لا نزال نذكر المهزلة التي مثلها حزب «بوعالي تسيون سمول» في هذه القضية في السنين الماضية، فلقد نظم هذا الحزب في عهد الانتداب بعض العرب في صفوفه، ومنهم واحد ملم بالعبرية كان يتجول في الكيبوتسات والمدن وفي خارج البلاد ليثبت للعالم أن حزب «بوعالي تسيون سمول» هو حزب أممي ولكن لم يكن لهذا العربي اي صلة بالجمهور العربي.

منهاج ياعري – اسحاق والهستدروت

يؤيد منهاج ياعري – اسحاق قبول العمال العرب في الهستدروت، وينص على ان الحزب يطالب بفتح ابواب الهستدروت حالاً لكل عامل عربي.

ويمكن الافتراض أنه في حالة قبول هذا الاقتراح في مؤتمر المبام لن يبقى الحزب الشيوعي الحزب الوحيد في مؤتمر الهستدروت الذي يطالب بفتح ابوابها للعامل العربي.

ولكن أين المثابرة المنطقية هنا ؟ فاذا جاز قبول العامل العربي في الهستدروت، فلماذا لا يجوز قبوله عضواً في المبام ؟

« وحدة قومية »

وجدير بالذكر أن الاكثرية في قيادة المبام التي تعارض في قبول العمال العرب اعضاء في الحزب، لا تعارض في الجلوس في مؤسسات الإدارة الصهيونية مع ممثلي البرجوازية اليهودية الكبرى الاسرائيلية منها والأميركية. وهذا أمر طبيعي بالنسبة لذوي الايديولوجية القومية البرجوازية في جميع الأقطار. فهم يفضلون «الوحدة القومية» مع برجوازيتهم على الوحدة البروليتارية مع العمال ابناء الشعوب الاخرى. ولقد قال لينين في هذا الصدد: « ان العامل الذي يفضل الوحدة السياسية مع برجوازية «شعبه هو» على الوحدة التامة بين البروليتاريين من جميع الشعوب، انما يعمل ضد مصلحة الاشتراكية والدمقراطية ».

اسرائيل قاعدة رئيسية للاستعمار الامريكي

موسكو – نشرت مجلة « القضايا الاقتصادية »، التي تصدر شهريا في موسكو عن اكاديمية العلوم، مقالا حللت فيه وضع اسرائيل وكيف تحولت الى احدى القواعد الرئيسية للاستعمار الاميركي في الشرق الاوسط.

وقد جاء كاتب المقال، فاتولين، بوقائع وأرقام اظهر فيها ان اسرائيل قد اصبحت مرتبطة كل الارتباط بالولايات المتحدة اقتصاديا وسياسيا. وقال ان المستعمرين الاميركيين يستطيعون ان يعتمدوا كل الاعتماد على حكام اسرائيل وان يطمئنوا الى انهم سينضمون الى حلف الشرق الاوسط التابع لحلف الاطلنطي.

ويضيف الكاتب قائلا ان الولايات المتحدة تعمل في الوقت ذاته بكل قواها لابعاد اسرائيل عن الاتحاد السوفياتي ولتضييق مدى التجارة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية. والمستعمرون يرون في قيادة «المباي» حليفا امينا لهم.

ويشير كاتب المقال الى ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الوحيد الذي يناضل بمثابرة من اجل استقلال البلاد.

نداء الحزب الشيوعي البريطاني الى حزب العمال

لندن – اصدر السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني، هاري بوليت، بياناً نشر ككتاب مفتوح موجه الى حزب العمال البريطاني من اجل الوحدة جاء فيه:

لقد وصلت حكومة حزب العمال الى مرحلة لا تستطيع معها ان تتخذ اي قرار سواء في النواحي الاقتصادية او المالية او السياسية او العسكرية بدون ان توافق عليه اميركا.

وما دامت حكومة حزب العمال مرتبطة بعربة اصحاب الملايين الحربية فان النتائج الحتمية لذلك ستظهر في ارتفاع تكاليف المعيشه وفي ندرة الفحم وارتفاع اجور السفر وفي انخفاض ميزانية الخدمات الاجتماعية وهبوط بناء بيوت السكن وفي نقص المواد الاولية وتقصير مدة العمل وانتشار البطالة وفي خسارة ارواح الشباب البريطاني في كوريا

واشار بوليت في بيانه الى الازمة السياسية الخطيرة التي يتردى فيها حزب العمال الذي لم تمر عليه، طيلة تاريخه، فترة اتخذت فيها قرارات ضد سياسته الخارجية كما هي الحال الآن.

ودحض بوليت المزاعم الكاذبة، التي تقول ان كل ما يحدث هو من مقتضيات « الدفاع »، مشيراً الى مشاريع الانشاء الواسعة في الاتحاد السوفياتي والى تخفيض اسعار الحاجيات فيه، الامر الذي لا يتفق مع المشاريع الحربية، وقال: « ان السبيل القويم، الذي يتفق والمبادىء الاشتراكية، هو المفاوضة لتسوية الخلافات وليس التسلح الذي يعتمد على المبدأ الرأسمالي بأن تسوى الخلافات بالحروب. »

وبعد ان حذر من كره المحافظين، اتباع تشرتشل، للاشتراكية، وبين انهم مستعدون لبيع بريطانيا برمتها لاميركا لايقاف تقدم الاشتراكية، دعا بوليت الى تجديد النضال ضد سياسة المحافظين في صفوف حزب العمال.

ثم اكد اهمية الوحدة، والحاجة الملحة اليها، واشار الى انخفاض عدد المصوتين لحزب العمال والى زيادة الممتنعين على التصويت في الانتخابات، وقال ان هذا ليس دليلا على صحة سياسة المحافظين بل دليل على خطأ سياسة حزب العمال. فالولاء لحزب العمال شيء حسن، ولكن الولاء، الذي في غير موضعه، للسياسة والقيادة الخاطئتين امر مخطر جداً على حركة العمال البريطانيين. فليجتمع اعضاء ومؤيدو حزب العمال والحزب الشيوعي لبحث الامور معاً، وعندها سيجدون انهم متفقون في قضايا عديدة هي اكثر من القضايا غير المتفق عليها. ان في مقدرة قوى العمال، اذا ما اجتمعوا سوية وعملوا معاً، ان تجد لهذه الازمة حلا في مصلحة الجماهير العاملة في بريطانيا.

فنحن الشيوعيين نناضل، كما ناضلنا دائما، من اجل وحدة حركة الطبقة العاملة ولكننا نعتقد ايضا ان من الممكن احراز الوحدة على اساس سياسة تستهدف اضعاف الرأسماليين وتقوية الاشتراكيين

وبعد ان وصف بوليت المرحلة الحالية كمرحلة حاسمة لعمال حزب العمال والحزب الشيوعي دعا الى وضع مبادىء الطبقة العاملة اولا.

من قرارات المؤتمر القطري الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل

المنعقد بالناصرة ١٤-١٥ نيسان ١٩٥١

٧ – قرار بخصوص الوضع الاقتصادي في اسرائيل

البرجوازية المرتبطة بالاستعمار في اسرائيل، مع حلفائها وصنائعها من الاشتراكيين اليمينيين، الذين يؤلفون الحكومة، كالبرجوازية والاشتراكيين اليمينيين في الاقطار الرأسمالية الاخرى، تفرض عليهم مصالحهم الارتباط بعجلة الاستعمار الامريكي والانضمام الى مشاريعه الاقتصادية والحربية.

وهذا الارتباط بعجلة الاستعمار قد أدى الى تعميق الازمة الاقتصادية في البلاد، بتقلص الصناعة والزراعة المحلية، وبازدياد سيطرة رؤوس الاموال الاجنبية وبقصر التجارة الخارجية على البضائع الامريكية، وبتعطيل التبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، وبرصد المبالغ الطائلة للانفاق على التسلح والبوليس والمشاريع الحربية مما ادى الى البطالة والتضخم المالي وارتفاع الاسعار وفقدان الحاجات الضرورية من الاسواق وانتشار السوق السوداء وانخفاض اجور العمال وتدهور مستوى معيشة الجماهير.

لذلك فالمؤتمر القطري الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل يرى ان السبيل الوحيد للخروج من هذه الازمة هو تغيير هذه السياسة التي تربط البلاد بعجلة الاستعمار واتباع سياسة سلمية لا تقتضي هذا السباق المحموم في التسلح، وتأميم الامتيازات الاجنبية مثل شركة البوتاس ومعامل التكرير وشركة الكهرباء وغيرها، واستثمار موارد البلاد لمصلحة جماهير البلاد، وتنمية المرافق الصناعية والزراعية، وتأميم الاستيراد، وتوثيق العلاقات التجارية على اساس المقايضة مع الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية.

والمؤتمر يؤيد البرنامج الاقتصادي والاجتماعي الذي وضعه الاتحاد العالمي لنقابات العمال، والذي يتلخص بـ« عمل مؤمن، واجراءات انشائية سلمية، وتحديد ارباح المحتكرين وكبار الرأسماليين، والنضال ضد البطالة، وضد التفرقة القومية، ومن اجل تأمين الحريات والحقوق النقابية ». ويرى المؤتمر ان هذا النضال مرتبط ارتباطا وثيقا بالنضال من اجل السلام.

من اغاني القافلة

فجر الغد

للشاعر العراقي الكبير كاظم السماوي

برغم دجى ظلمك الاسود ... سنطلع للعدل فجر الغد
سنطلعه رغم كيد الجناة ... ولفح السياط، وقيد اليد
سنطلعه يتحدى المنون ... ويسخر بالعاصف المربد
ويدفق أقوى من المستحيل ... واعند من صولة الاعند

****

لك الموت لن ينثني عزمنا ... يغذ الركاب الى الموعد
ونطوي السباسب مهما تطل ... شعاب مساربها نصعد
سنخترق السنة الجامحات ... سندرك شأو المدى الأبعد
ولا بد من ساعة الملتقى ... فغور اذا شئت أو انجد

****

تنح عن الدرب إن الرياح ... تذر الرماد عن الموقد
تنح فلن يهجع المدلجون ... الى أن يطل سنا الفرقد
تنح فإن كنت لا تستجيب ... سنصفعه بدم الاكبد

****

غد، يا غد الدفم المستباح ... يطل على حلمه المسعد
على رحب من نعيم الاخاء ... وإشراقة الامل المرغد
تهدهد أجفانه المرهقات ... امان طوتها يد الجحد
وتنفض عنه هوان الدهور ... وما حم في ليلها الأرمد
ويمسي فلا سغب يجتويه ... ويغفو خلي الجوى المسهد
له ما تحت له الساعدان ... وما يتملى الجبين الندي
ويسعده أن زندا أطن ... يجذ بيد المتخم القمدد
فللعدل ما يهدم المنشئون ... وما يبتنيه صدى المنشد
غد، والدماء التي لم تزل ... تطل سنطلع فجر الغد

٨ – قرار بخصوص القرية العربية

إن القرية العربية في اسرائيل تحمل اكبر العبء من سياسة الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية. واصادرت الحكومة، بمختلف الحجج، كثيرا من اراضيها، وفرض على العمال الذين كانوا يعملون في المدن البقاء في قراهم، انتشرت البطالة في القرية وعم الفقر كادحيها.

وبينما تتعرض محاصيلها للاستغلال البشع، وينقصها التقدم الفني وتحرم من اجود الاراضي وتفتقر الى المياه وتحرم من العناية بالصحة العامة ويتأخر فيها التعليم، والمواصلات اليها غير منتظمة وتفتقر الى الاتصال التلفوني والكهرباء. كما تحرم من انتخاب سلطاتها المحلية.

ويرى المؤتمر القطري الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل ان بقاء القرية العربية على ما هي عليه الآن، لا يضر بمصالح سكانها القرويين فحسب، بل يضر بالاقتصاد الاسرائيلي عموماً ويساعد تجار التفرقة القومية واعوان الاستعمار على مؤامراتهم السوداء.

ويؤكد المؤتمر على ضرورة تشديد النضال، وتوحيد جميع المواطنين الشرفاء في القرية، لالغاء الاحكام العسكرية، ولاشاعة الدمقراطية في ربوع القرية، وتمكينها من انتخاب سلطاتها المحلية، وتوزيع الضرائب فيها توزيعا عادلا على اساس الدخل، واعادة المشردين الى قراهم المهجورة وتوطين من لا يمكن اعادتهم، وتمكين القرى من استغلال كافة اراضيها، وتمكين العمال الزراعيين والفلاحين الفقراء من استغلال الاراضي المتروكة، واقامة مشاريع عمل للعمال العاطلين، وحماية الفلاحين من الاستغلال بتشجيع انشاء الجمعيات التعاونية الحقيقية بينهم وتمكين جمعياتهم التعاونية من تصريف محصولاتهم ومساواة اسعار محصولاتهم باسعار محصولات الفلاحين اليهود، واعتبار رأي الفلاحين عند التسعيرة. وتوفير المواد الاستهلاكية في القرية، ومساواة حصص الغذاء والملابس في القرى بحصص سكان المدن.

وبضرورة تأميم موارد المياه، وحفر الابار وتوسيع الينابيع، واقامة الخزانات لتوفير الماء الكافي للقرويين، وتعبيد الطرق المؤدية الى القرى، وتنظيم المواصلات اليها، وايصالها بالتيار الكهربائي وبخطوط التلفون. وتوسيع المدارس لتشمل كل من هم في سن التعليم، وانشاء المراكز الصحية وتزويدها بالادوية والممرضات، وفتح مستشفى لكل مجموعة من القرى.

احزاب المعارضة في بورما تتحد وتدعو الى التحالف مع قوات التحرر

سنغافورة – توحدت، في المنطقة التي تسيطر عليها حكومة تاكين نو الرجعية من بورما، ثلاثة احزاب سياسية من احزاب المعارضة، واصدرت بيانا يرتكز على السلام مع قوات التحرر، دعتهم فيه الى الدخول في «حكومة شعبية» لجميع بورما.

وعلى الرغم من أن هذه الاحزاب الثلاثة لا تمثل الطبقة العاملة المتقدمة ولا الفلاحين فاهمية برنامجها هي اعترافها برغبة الاكثرية الساحقة من الشعب البورمي في إنهاء الحرب ضد قوات التحرر وفي تأليف حكومة دمقراطية.

وجدير بالذكر ان هذه الاحزاب الثلاثة التي تمثل اقساماً من البرجوازية المتوسطة والصغيرة قد اعترفت بأن مصالحها مرتبطة مع القوى الدمقراطية وليس مع البرجوازية الكبيرة التي تقوم بدور وكيل للاحتكار الاجنبي في البلاد.

لقد كان للثورة الصينية تأثير كبير جداً في ابعاد اصحاب الصناعة الصغيرة عن تأييد سياسة حكومة تاكين نو الرجعية، وفي جعلهم يقفون مع حركة التحرر.

وكذلك فان السياسة التي اتبعت في المناطق المحررة، من تشجيع للصناعة الصغيرة التي يملكها مواطنون من البلاد، قد ساعدت ايضا على ابعاد اصحاب الصناعة الصغيرة عن البرجوازية الكبيرة، التي تعمل، في المناطق التي لم تحرر بعد، على اخضاع الصناعة الصغيرة لمصالح المستعمرين وعلى فرض ضرائب باهظة عليها.

فقدان هويات

نعلن ان ابراهيم فرح ابو رزق من ابو سنان فقد هوية مدنية رقم ٨٨٥٦٣ فعلى من يجدها ان يعيدها لمركز البوليس

نعلن ان حسن عبدالله خطيب من عكا قد فقد قسيمة رقم ٧٢٠٣٧ فعلى من يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس.

أسبوعيات

مفارقات في ايار

من اول ايار هذه السنة، كما مر في السابق، والطبقة العاملة في اسرائيل مقسمة الصفوف. فعلى الرغم من اصرار الالوف من العمال على الوحدة، استطاع مقسمو الصفوف ان يحولوا دون تحقيقها موقتا.

ولكن، اذ استطاع مقسموا الصفوف في السنة الماضية، ان يصبغوا تربة اول ايار بدماء العمال، فانهم في هذه المرة لم يستطيعوا الى ذلك سبيلا.

ولولا حادث الرملة، الذي اعتدى فيه البوليس على جمهرة المتظاهرين، لكان بالامكان القول: إن اول ايار هذه السنة مر «بسلام».

وذلك حقا بفضل وعي الطبقة العاملة واصرارها على تحقيق الوحدة في صفوفها، خصوصا في يوم وحدة العمال.

وقد تجمعت لدي بعض الحوادث الطريفة عما جرى في اول ايار هذه السنة، مما يدخل في باب الاسبوعيات، ومما له دلالة ومغزى:

العلم الامريكي

بدهشة واستهجان راقب الناس، في عشية اول ايار، مقر اتحاد عمال اسرائيل بحيفا وقد رفرف فوقه العلم الامريكي جنبا الى جنب مع علم الدولة.

وقد ظل علم ماك ارثر وترومان يتهادى فوق ذلك المقر حتى ظهر اول أيار، ثم انزل.

والقضية ان احد «قادة» اتحاد عمال اسرائيل بحيفا وجد من «الذوق» رفع العلم الامريكي في اول ايار.

ولما جاءه بعض العمال يتساءلون باستنكار، اجابهم. إن الشيوعيين يرفعون العلم السوفياتي الاحمر فلماذا لا نرفع نحن العلم الامريكي، و «ليش نستحي»؟..

ولما قال له العمال: حتى ولو كان العلم الاحمر يرمز الى الاتحاد السوفياتي لوحده، فالاتحاد السوفياتي دولة يحكمها العمال والفلاحون و «مش عيب» رفع علم دولة العمال والفلاحين في عيد العمال والفلاحين، اجابهم: ولكن امريكا هي الدولة التي نحارب بسيفها.

غير ان بعض «العقلاء» وجد أن هذا «القائد» الساذج قد فضح الطابق بسذاجته. فأنزل العلم وخبأه لمناسبة اخرى...

لكم انتم...

بضغط من «المرشد» المبائي، وفي آخر لحظة، تقض قادة اتحاد عمال اسرائيل في الناصرة الاتفاقية التي كانوا وقعوها مع مؤتمر العمال العرب في الناصرة للسير بمظاهرة مشتركة في اول ايار. ونظموا مظاهرة انفصالية خاصة بهم.

وحشدوا لهذه الغاية السيارات تجلب القرويين من قراهم، وبالضغط الاقتصادي حشدوا عدداً من القرويين.

وفي مساء اول ايار عادت السيارات تحمل القرويين الذين اشتركوا في مظاهرة اتحاد عمال اسرائيل عائدة بهم الى قراهم.

وبينما كان الرفيقان منعم جرجورة واميل حبيبي، من قيادة مؤتمر العمال العرب، سائران في الشارع العام في الناصرة، اذا بواحدة من هذه السيارات تمر بالقرب منهما، وعليها علم اتحاد عمال اسرائيل، وهي مكتظة بالقرويين العائدين.

واذا اقتربت منهما، هتف احد الراكبين، مشيراً الى الرفيقين: ثلاث مرحات لكم، ورددبقية الراكبين هذا الهتاف باصرار.

الغش في اللعب

تحت علم الفاتيكان، ودون رفع أي علم احمر، سارت مظاهرة رابطة العمال الناصرية، يوم اول أيار في الناصرة واشترك في المظاهرة حوالي ٤٠٠ نسمة.

وكان مفهوما ان مظاهرات اول ايار في الناصرة ستتألف من العمال والكادحين والقرويين من الناصرة وقضائها فحسب.

ولكن الرابطة «غشت في اللعب» فقد حشدت المشتركين في مظاهرتها من جميع انحاء اسرائيل، لا من الناصرة وقضائها فحسب.

فمظاهرة الرابطة في الناصرة كانت «كل العدة» إذن.

وبعد ان انتهى الاستعراض في الناصرة، حملت السيارات جميع المشتركين في مظاهرة الرابطة، ونقلتهم الى حيفا حيث اشتركوا في المظاهرة العامة تحت علم اتحاد عمال اسرائيل.

وكان هذا العمل «غشا في اللعب» اخر.

تهديد ووعيد

منذ شهر، قبل اول ايار، والمدعو نمر البابا يهدد ويتوعد ويقول متباهيا: الذي رآه الشيوعيون يوم الانتخابات البلدية في حيفا لا يعد شيئا امام ما سوف يرونه في اول ايار.

وكان نمر البابا هذا في الناصرة يوم اول ايار.

وعندما مرت مظاهرة مؤتمر العمال الجبارة من امام دار الرابطة، كان نمر البابا داخل الدار. فأخذ يحرض من حواليه على الاصطدام بالمظاهرة وعلى اراقة الدماء.

ولكن من حواليه كان عاقلا، وافهموه ان ما يفكر به سينقلب عليه، وان عمال الرابطة انفسهم لن يسمحوا بأي عمل استفزازي.

والذي حدث كان على العكس مما حلم به هذا الشخص: إذ اخذ عمال الرابطة من داخل دارهم، يذيعون في مكبرات الصوت نداءات التحية لمؤتمر العمال العرب ولوحدة العمال، واجابهم عمال المؤتمر على هذه التحيات بأحسن منها.

ورفرف علم اخوة العمال حفاقا، نظيفا، في يوم اخوة العمال. وكل عام وانتم بخير.

«جهينة»

سياسة التميز العنصري في توزيع المؤن

يلاحظ المرء ان سياسة الاضطهاد القومي والتميز العنصري، المفروضة على الاقلية العربية، تتخذ اشكالا عديدة ابرزها وابشعها الحكم العسكري، الذي لم يعد ما يبرر بقاءه، والتميز بين اجور العامل العربي واخيه اليهودي وبين مخصصات المؤن التي توزع. وسأعالج هنا قضية التميز في مخصصات المواد الغذائية.

ففي المدن، ولا سيما المختلطة، يتخذ التميز «صفة الاولوية» في تسليم المؤن حيث تعطى المواد في الدرجة الاولى للمواطنين اليهود، وبعد انهاء التوزيع تعطى للاهلين العرب.

اما في القرى فمقارنة عاجله بين ما يخصص للفلاح العربي والفلاح اليهودي تظهر ان الفلاح العربي، بالاضافة الى حرمانه من انواع عديدة من المواد الغذائية، يقاسي من نقص كميات المواد الرئيسية التي توزع على اخيه المواطن اليهودي فقط.

وفي الجدول التالي مقارنة لمخصصات كل منهما تبين التميز الذي تنتهجه حكومة اسرائيل.

المادة	الفلاح اليهودي: الكمية للكبار	الفلاح اليهودي: الكمية للصغار	الفلاح العربي: الكمية للكبار	الفلاح العربي: الكمية للصغار
السكر	كيلو غرام	١٠٥ كرت أ	٧٥٠ غرام	٧٥٠ غرام
طحين موحد	٧	٧	٧ – ٨ ك	٧ – ٨ ك
طحين ابيض	١	١	—	—
زبدة	٥٠٠ غرام	٥٠٠ غرام	—	—
شمن	٣٠٠ غرام	٣٠٠ غرام	—	—
مرغرين	٢٠٠ غرام	٢٠٠ غرام	١٠٠ غرام	١٠٠ غرام
شوكالاته	١ بكيت	٢ بكيت	نصف بكيت	نصف بكيت

هذا عدا ان القرويين العرب محرومون ذايا من الفواكه التي يسمعون عن وجودها ولا يرونها.

واما فيما يتعلق باللحوم، فلدائرة المؤن، في المنطقة الشمالية، سياسة خاصة تجاه القرويين. فهي، اذا ما القي القبض على فلاح وبحيازته كيلو من اللحم مثلا، تقيم القيامة، وتعمل على تخفيض كمية مخصصات اللحم للقرويين، كما حدث في قرى الجليل العربي. اذ خفضت ٢٠ – ٢٥ بالمئة من الكمية، وحجتها في ذلك ان القرويين العرب لا يأكلون اللحم بل يهربونه. هذا مع ان دائرة المؤن تدرك تماما انها حتى لو خفضت الكمية الى ٥٠ بالمئة فستجد بعض الناس يهرب مؤونته تحت اغراء اسعار السوق السوداء وان هذه الطريقة لن تقضي على السوق السوداء وانما يقضي عليه ايفاء الجماهير حقها من المؤن وتوفيرها في الاسواق، والضرب على ايدي مركزي السوق السوداء بشدة.

وكأني بدائرة المؤن تقول ايضا ان القرويين العرب لا يلبسون الالبسة ولا يرتدون الاحذية اذا ما استعرضنا التميز في توزيع النقط، والا فما السر في توزيع ٥٥ نقطة للملابس و ٣٣ نقطة للاحذية على جميع السكان باستثناء القرويين العرب اذ وزعت عليهم ٢٥ نقطة للملابس و ٢٠ نقطة للاحذية؟.

ان جماهير القرويين العرب تقاوم سياسة التميز والاضطهاد التي تسير عليها حكومة بن غوريون.

فهذه بعض القرى بواسطة جمعياتها التعاونية وبواسطة فروع مؤتمر العمال العرب، قد عقدت الاجتماعات الاحتجاجية والفت الوفود وجندت الجماهير للقيام بنضال مثابر منظم ضد هذه السياسة الرجعية ولاسماع صوتها الى جماهير العمال والفلاحين اليهود لتأييدها في نضالها هذا.

وستستمر هذه القرى بقيادة منظماتها الدمقراطية في النضال الى ان تجاب مطالبها.

يوسف عبده
سكرتير اتحاد الجمعيات التعاونية

القادمون الجدد يسكتون خطيبا مبائيا يحمل على الاتحاد السوفياتي ومعسكر السلام

رامات هاشرون – عقد رسل «المباي» في مخيم الانتقال هنا صباح السبت اجتماعا للقادمين الجدد من الذين يتكلمون باللغة العربية. ولكن الحضور لم يستطيعوا صبرا على الخطيب المبائي ومنعوه من الاستمرار في خطابه الذي حشاه بالطعن والتحامل الفظ على الاتحاد السوفياتي ومعسكر السلام. وقد بلغ سخط الحضور اشده حينما قال الخطيب المبائي أن «امريكا هي اكبر صديق للشعب اليهودي». فتصدوا له سائلين: وما قولك في قضية الحظر على الاسلحة وقضية الانسحاب في النقب، وفي المنازعات التي تثار على الحدود؟

فاغتاظ الخطيب ولم يعد يستطيع كظم غيظه، وصاح بالحضور قائلا: «كل العمال خونة»! وهنا اضطر الخطيب الى السكوت ومغادرة المكان.

وقد اثار هذا الاجتماع وموقف الخطيب المبائي نقاشا حادا في المخيم استمر ساعات طويلة.

اهالي عكا يطالبون بتغيير نظام الضرائب البلدية

عكا – نظمت منظمة النساء الدمقراطيات هنا وفدا مؤلفا من ١٠ سيدات قام بمقابلة رئيس لجنة البلدية المعينة ومعه العريضة التي وقعها اكثر من مئتي ربة بيت يطالبن فيها بالغاء نظام الضرائب الحالي واستبداله بنظام عادل على اساس الدخل والمقدرة.

وبدلا من ان يهتم السيد باروخ نوي، الحاكم العسكري السابق ورئيس لجنة البلدية المعينة الحالي، بمطالب الوفد والعمل على تحقيقها، أخذ يسأل كل واحدة منهن عن رقم بيتها واسم صاحب الدار و..الخ محاولا بذلك ارهابهن. ولكن الوفد اصر على تقديم طلباته من نظافة المدينة ورشها بمسوق الـ د.د.ت واصلاح المجاري وايجاد مستشفى واضاءة الشوارع وتطبيق قانون التعليم الالزامي وتوسيع المدرسة، كما طالب الوفد ايضا بتوزيع المؤن على السكان بانتظام.

وقد حاول رئيس البلدية التهرب من بحث هذه المطالب العادلة بأن رفض تسلم العريضة مدعيا ان نظام الضرائب من اختصاص الكنيست.

وخرج الوفد من دائرة البلدية وهو اكثر ايمانا بضرورة التفاف الجماهير حول منظماتهم الدمقراطية التي تقودهم في نضالهم من اجل مطالبهم وحقوقهم.

رسائل الجهات... من هنا وهناك

حيفا

عقد مؤتمر العمال العرب بمناسبة عيد العمال العالمي، اول ايار، اجتماعا شعبيا حضره عدد كبير من العمال.

وافتتح الاجتماع سكرتير المؤتمر، وجيه عرابي، وتكلم فيه عضوا اللجنة التنفيذية سليم القاسم ويوسف عبده.

عسفيا والدالية

يشكو سكان القريتين من الضرائب الباهظة التي فرضها المجلس المحلي الجديد. فعدا ضريبة المنازل العالية، فرض المجلس ضريبة معارف قدرها ثلاث ليرات على كل ذكر تجاوز الثامنة عشرة من عمره.

لقد اثار فرض هذه الضريبة ضجة كبيرة بين السكان وهم يطالبون بتغيرها اذ ان العائلات الفقيرة تتحمل نفس المبلغ، الذي تتحمله العائلات الغنيه او اكثر منه. اي ان عائلة غنية فيها ذكر واحد فوق الثامنة عشرة تدفع ٣ ليرات بينما عائلة فقيرة فيها ٣ او ٤ ذكور تدفع ٩ او ١٢ ليرة.

* يتذمر الاهلون هنا من نقص المياه. فالمجلس يقوم باحضار الماء الى القرية في السيارات ويبيع التنكة الواحدة بعشرين ملا. وكثيرا ما يضطر الاهلون الى شراء التنكة بخمسة قروش. ونقص الماء يهدد القرية بأزمة حادة كما يهدد زراعة الدخان التي تعتبر المورد الاساسي للسكان. ان الاهلين يطالبون بمد انابيب للمياه من العين القريبة الى القرية.

ام الفحم

على الرغم من الارهاب الذي قام به الحكم العسكري في القرية هنا، لبى الاهلون دعوة الحزب الشيوعي واشتركوا في مظاهرة كبرى يتقدمها شعار «يا عمال العالم اتحدوا» والعلم الاحمر.

وعند ابتداء المظاهرة تعالت الهتافات بحياة الرفيق ستالين والاتحاد السوفياتي واتحاد نقابات العمال العالمي والحزب الشيوعي الاسرائيلي قائد الجماهير في نضالها من اجل السلم والدمقراطية والعمل.

وطافت المظاهرة في جميع انحاء القرية باناشيدها الثورية والشعبية وكانت تقابل بالتصفيق والهتافات المتواصله من اجل السلام واخوة الشعبين ووحدة الطبقة العاملة.

وقبيل انتهاء المظاهرة وقف الرفيق محمد يوسف والقى كلمة بمناسبه اول ايار، يوم تضامن العمال العالمي، دعا فيها الى توحيد الجهود للنضال ضد الاحكام العسكرية وقوانين الطوارىء ونظام التصاريح ومن اجل الدمقراطية والعمل والخبز ثم دعا الى تأيد الحزب الشيوعي، قائد الجماهير المخلص، في انتخابات الكنيست القادمة وذلك بتاييده ماديا وباعطاء اصواتهم الى قائمته. واختتم الاحتفال ببرنامج فني.

وجدير بالذكر ان الحكم العسكري لم يستطع ان يرهب الاهلين فيمنعهم من اظهار وحدتهم وتضامنهم في يوم العمال العالمي، اول ايار، وعند انتهاء المظاهرة استدعى الحاكم العسكري الرفيق محمد يوسف واخذ نسخة عن الكلمة التي القاها.

ترشيحا

بينما كان الاخ جميل معكة يتصل ببعض الاهلين لتأمين حقهم في الانتخابات القادمه للكنيست حاول احد اعضاء الهيئة الادارية لاتحاد عمال اسرائيل التحرش به بشكل استفزازي. والاهلون يستنكرون اعمال الاستفزاز هذه التي ينظمها الحكم العسكري للضغط على الاهلين وارهابهم.

* على اثر عزم الحكم العسكري تعيين لجنة معارف للقرية هنا اخذ المتزاحمون على الكراسي ينتقمون من بعضهم بعضا وذلك بخلع البصل والمزروعات. وهكذا تظهر هذه العناصر ولاءها للحكم العسكري وآمرها معه ضد مصلحة القرية التي تطالب بانتخابات دمقراطيه لمجلس محلي.

الجش

عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعا شعبيا بمناسبة اول ايار حضره عدد غفير من مواطني القرية، وتكلم فيه الرفيق ابراهام هاس، سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة الجليل. وقد اقيمت كذلك حفلة سمر تخللها برنامج فني وقصائد شعرية وثورية.

* حضر الى القرية، في الاسبوع الماضي، «الفرسان الثلاثة» كوساو معمر وعباسي، وحلوا في بيت مختار القرية محاولين التغرير بالسكان لتأيد قائمتهم «العربية». وكان للكلمة التي القاها سكرتير فرع الحزب تأثير كبير على المواطنين اذ فضح «فرسان» الانتخابات، فانفض الناس من حولهم مشمئزين من دعاياتهم العنصرية.

* ارسل اهل القرية هنا، واللاجئون فيها، عرائض الى وزارة الداخلية يطالبون فيها باستبدال بطاقات هوياتهم العسكرية بهويات مدنية ليتسنى لهم ممارسة حقهم في انتخابات الكنيست الثانيه. والاهلون يطالبون لجنة الانتخابات المركزية ان تتدخل في الامر لمساعدتهم في تحقيق مطلبهم العادل، ولا سيما وهم مسجلون رسميا في دائرة الاحصاء في الناصرة.

* يحاول القيم على املاك الغائبين تضمين اراضي بعض الموجودين في القرية من اناس آخرين فوقع الاهلون على عرائض يحتجون فيها على هذا الاجراء التعسفي ويعلنون تمسكهم باراضيهم.

* انتشر مرض الحصبه والجرب في القرية بشكل واسع. ولاتزال دائرة الصحة تهمل طلبات الاهلين بايجاد طبيب للقرية خصوصا وهم يقاسون الامرين في معالجة مرضاهم في الخارج.

* منذ عدة اشهر لم يتسلم الاهلون مخصصاتهم من الزيت والصابون رغم طلباتهم العديدة التي قدموها لدائرة المؤن وهم يطالبون بالاسراع في توزيع هاتين المادتين الاساسيتين.

الناصرة

كان الحاكم العسكري امر بنفي كل من محمد الحاج حسين وولده جمعه من قريتهما مقيلة الى المغار ودبورية، وذلك نتيجة لرفضهما بيع اراضيها ومن ثم الرحيل.

وقد مضى على هذين المواطنين مدة تزيد على اربعه اشهر وهما يعيشان على ما يقدمه لهما بعض مواطني القريتين. ولا يزال الحاكم العسكري يمانع في ارجاعهما دون اي مبرر.

عكا

توفي، عن عمر يناهز الخمسين سنة، مصطفى احمد معوض، من سكان المدينة هنا. وكان قد بقي قابعاً في احد مقاهي عكا مدة تزيد على الاسبوعين كان يعاني فيها سكرات الموت.

وعلى الرغم من ان دائرة الشؤون الاجتماعية كانت تعرف هذا، ومن ان تقارير طبية ارسلت اليها من الدكتورين اديب الخازن ومشعلاني إلا انها لم تقم بأي عمل من شأنه تخفيف وطأة المرض عنه ومساعدته.

والاهلون هنا يستنكرون موقف الدائرة ويطالبون باجراء تحقيق مع المسؤولين فيها.

المغار

حضر الى القرية هنا في الاسبوع الماضي، نمر البابا وجميل شلهوب والياس حداد، وعقدوا اجتماعاً في انطوش الطائفة الكاثوليكية، لتأليف لجنة طائفية «تدافع» عن حقوق ابناء الطائفة وحاولوا تعينها من المختار واعوانه.

وعلى الرغم من مكوثهم في القرية ثلاثة ايام فانهم لم ينجحوا نظراً لمعارضة الحضور.

وكان اول من عارض خوري الطائفة الاب حبيب مسلم. وقد قام نمر البابا وزمرته بكتابة عريضة يعلنون فيها ولاءهم للمطران حكيم وطلبوا من الخوري توقيعها فرفض. ولما هددوه بابلاغ امره الى المطران اجاب الخوري بقوله كان المطران ينعم في لبنان عندما رحلت عيلبون وسفكت دماء اهليها.

وهنا اتهموا الخوري بالشيوعية فرد عليهم بقوله ان كل من له ضميره ووجدانه تعتبرونه شيوعياً. وبهذا غادر نمر البابا وزمرته القرية.

المجدل

يعاني سكان مخيم الانتقال هنا من قلة المياه فهم يضطرون الى الوقوف ساعات طويلة في الدور لينالوا القليل من الماء.

وقد اعتقل منذ بضعة ايام مدير المخيم بتهمة السرقة وسكان المخيم هنا يطالبون باجراء تحقيق عاجل في هذا الشأن.

وسكان المخيم لا ينالون حصتهم من الصابون الموزع بالنقط ويضطرون الى شراء الصابون من السوق السوداء،

عمال بلدية حيفا يطالبون برفع اجورهم

حيفا – اصدرت خلية الحزب الشيوعي بين عمال بلدية حيفا نشرة الى العمال تدعو فيها الى المطالبة برفع الاجور وتحسين شروط العمل.

فمنذ بضعة اسابيع تدور مفاوضات بين لجنة العمال وادارة البلدية ولا يعرف حتى الآن متى وبماذا ستنتهي هذه المفاوضات. والمطالب التي قدمت في ذلك الحين لم تعد تتلاءم مع اوضاع اليوم فقد ازداد التضخم وهبطت قيمة النقد وارتفعت الاسعار ارتفاعاً كبيراً. والحكومة تعترف بضرورة رفع اجور عمالها وموظفيها. وكذلك البلدية نفسها تعترف بهذا. ولكنها تعتمد على المماطلة والتسويف.

وتدعو النشرة العمال الى القيام بعمل منظم للتعجيل في انهاء المفاوضات وتلبية مطالب العمال برفع الاجور وتحويل العمال اليوميين الى عمال شهريين وادخال تحسينات على شروط التأمين الاجتماعي.

وتطلب الخلية الشيوعية في نشرتها من لجنة العمال ان تعقد حالا اجتماعا عاما للعمال لتقرير الاجراءات التي يجب اتخاذها للتعجيل في تلبية مطالب العمال.

في العالم العربي

حل «البرلمان» الاردني

في اوائل الاسبوع الماضي وعلى اثر بحث ميزانية السنة القادمة حل عبدالله، بمرسوم ملكي، «البرلمان» الاردني وبذلك وضع حدا لمهزلة الحكم في شرق الاردن والقسم العربي من فلسطين.

وتدل الانباء ان النواب الفلسطينين كانوا عقدوا اجتماعا لهم في نابلس بحثوا فيه قضية سن دستور «الدولة الموحدة» وقرروا مقاطعة «البرلمان» لحين سن مثل هذا الدستور. ويظهر ان الملك عبدالله واعوانه توسطوا وتدخلوا في الامر فعاد النواب عن قرارهم ولكنهم تشبثوا برأيهم حول ضرورة بحث الدستور في اول جلسة يعقدها المجلس. ولهذا فما ان انعقد المجلس ووضعت الميزانية على البحث حتى قرر النواب تأجيل البحث في الميزانية ورفع الجلسة. وهذا التأجيل في عرف التقليد البرلماني يعني عدم الثقة بالحكومة العبدلية. وهكذا كان من الطبيعي ان يحل الملك عبدالله «برلمانه المنتخب».

ماذا وراء الازمة

وحل «البرلمان الاردني» يدل على ان ازمة الحكم، التي تختبرها الحكومات العربية وحكومات الشرق الاوسط بما فيها ايران واسرائيل، قد وصلت ذروة جديدة في شرق الاردن والقسم العربي من فلسطين. وهذه الازمات التي تظهر الان بشكل حاد في سوريا واسرائيل وشرق الاردن ترجع اول ما ترجع الى الازمة الاقتصادية والتناقض الطبقي وارتفاع موجة النضال ضد الاستعمار الاميركي البريطاني. حتى البرلمانات التي لا تعبر عن مصالح واماني الشعب ترى نفسها، في ظروف هذه الازمات، مضطرة الى مقاومة، او التظاهر بمقاومة الحكم القائم.

وقضية الدستور ليست جديدة في بلاد عبدالله فقد اثارها النواب الفلسطينيون والاردنيون في اول اجتماع عقده «البرلمان الاردني» في ايار ١٩٥٠ وقبل اتخاذ قرار الضم. ويذكر القراء ان عددا من النواب اصروا على مسألة الدستور ولم يثنوا عن اصرارهم في تلك الجلسة الاولى التي اقرت الضم الا بعد التهديد والوعيد. ولقد كان ذلك الاجتماع دافعا لعبدالله لان يقول لنوابه «انكم تحت التجربة».

ومنذ ذلك الوقت والنواب الفلسطينيون وبعض النواب الاردنيين يطالبون بسن دستور واضح يحدد مسؤوليات الحكومة وعلاقتها بالبرلمان فحين اثار النواب قضية جلوب باشا ومسؤلياته اعلن رئيس الوزراء آنذاك ان الحكومة غير مسؤولة امام البرلمان بل امام الملك. وعاد وردد القول سمير باشا الرفاعي رئيس الوزراء الحالي.

وفي كل هذا الوقت كانت الحكومات والملك عبدالله يعدون النواب بسن دستور واضح يحدد المسؤوليات ويقرر العلاقات ويزيل المشاكل التي تعترض قيام نظام برلماني صحيح ...!

وبالاضافة الى هذا اثيرت قضية هامة .. قضية توحيد القوانين. فلقد رأى الفلسطينيون ان القوانين الاردنية متأخرة وبالية اذا ما قيست حتى بقوانين الانتداب الاستعماري فطالبوا بان تعدل وتوحد لتصبح القوانين ملائمة للبلاد الموحدة. وفعلا تألفت لجنة للانتهاء من هذه المهمة ولكنها لم تصل الى نتيجة واضحة. فلقد عرقلت الحكومة هذا الامر ايضا.

الوضع في القسم العربي من فلسطين

والواقع ان للازمة جذورا اعمق من الدستور.

فهنالك تناقض اساسي بين فلسطين العربية المتقدمة نوعا وشرق الاردن المتأخرة جدا. وحتى في ظل الانتداب تمتع الشعب العربي الفلسطيني بحقوق دمقراطية تتعاظم اذ ما قيست بنظام شرق الاردن الاوتوقراطي الاقطاعي.

وهذا التناقض لم ينته بمهزلة الضم القسرية بل ازداد ونما وهو لا يزال يزداد وينمو كلما ازداد النضال الشعبي في فلسطين العربية واشتد الارهاب العبدلي. والازمة الان هي انعكاس لاحتدام هذا التناقض.

فالارهاب العبدلي الان قد وصل ذروة جديدة في تعطيل اكثر صحف البرجوازية الحرة مثل الميثاق والبعث، وفي المراقبة الصحفية الشديدة، وفي منع الاحزاب السياسية من القيام والعمل، وفي حل جمعيات العمال العربية في القدس ورام الله.

ويقابل هذا نضال شعبي متعاظم يظهر في تحريض الصحف — البعث والميثاق ودول العالم — على سن تشريع يحفظ حقوق العمال ويسمح بتنظيم النقابات ويعطي العمال حق التمثيل في لجان انتخابات البلديات.

وفي شهر نيسان ايضا اشتد النضال الطبقي واضطرت الصحف الصفراء مثل فلسطين والدفاع الى ان تشير الى الوفود العمالية التي زارت الحكومة في نابلس وطولكرم ورام الله تطالب بالعمل وتستنكر نظام الصدقات الذي تقوم عليه منظمة الاغاثة الاستعمارية في شرق الاردن.

عصبة التحرر الوطني

وحل «البرلمان» هو اكبر دليل على صدق النضال الذي انفردت به، في اول مراحل الاحتلال الانجلو — هاشمي، عصبة التحرر الوطني. فان مقاومة عصبة التحرر الوطني لمؤامرة الضم والمظاهرة الكبرى التي نظمتها في نابلس قبل الانتخابات العبدلية، التي نظمت للموافقة على الضم، والعمل المستمر من اجل فضح النظام الاستعماري قد اثار الجماهير وجعلها تلتف حول العصبة مما ادى الى ظهور هذه المقاومة الدستورية للملك عبدالله.

ومقاومة النواب الفلسطينيين لنظام الحكم العبدلي تدل على ان الشعب بأكثريته لم يعد يقبل بنظام الاستبداد، وان هؤلاء النواب مضطرون لان يقفوا هذا الموقف محافظة على القليل من النفوذ الذي لهم. وتدل ايضا على ان البرجوازية نفسها غير راضية عن اسلوب الحكم العبدلي او بالاصح عن الوضع العام الذي جاء به الضم.

ان قضية فلسطين لم تنته بعد، وقيام الدولة العربية المستقلة لا يزال من الممكنات.

فقدان هويات

نعلن ان محمود الحاج عبدالله من كابول فقد هوية رقم ١٥٩١٢ فالرجاء ممن يجدها ان يعيدها لمركز البوليس.

نعلن ان عرسان علي عبد الكريم من قرية كسال فقد هويته المدنية رقم ٧٦٤١٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى اقرب مركز بوليس.

نعلن ان نايف صالح أعويد من قرية جت ساكن قرية دنون قضاء عكا قد فقد قسيمة رقم ٩٢٢٤٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان ابراهيم خليل الجنادي من قرية كفر مندا قد فقد هويته المدنية رقم ٩٩١٨٦ فعلى من يجدها ان يسلمها الى اقرب مركز بوليس.

في مخيمات القادمين الجدد

المجدل — منذ اليوم الاول الذي يصل فيه القادم الجديد الى مخيم الانتقال هنا يبدأ يستمع الى دعاية عملاء المباي، وعلى رأسهم المدعو «ابو فاروق» صاحب التاريخ الحافل .. عن العمل والسكن. وما هي الا ايام معدودة حتى يدرك القادم الجديد ان المقصود من هذه الدعاية هو ايقاع جمهور القادمين في احابيل المباي ليصبحوا اعضاء في حزبه. وهكذا ابتدأ القادمون الجدد يردون هؤلاء الدعاة المبائيين، مستفسرين عما قدمه المباي من عمل او سكن الان؟

ويستغل بعض المسؤولين في المخيم مراكزهم فيتلاعبون بمصالح القادمين الجدد.

وقد وصل الارهاب والضغط المبائيان حدا كبيراً على السكان. فالمخازن تسرق حصصهم، والمواد الضرورية كالسكر والصابون والزيت لم توزع عليهم للان والبعوض منتشر بكل حرية والبطالة متفشية، ويحاول رجال المباي ايجاد التفرقة بين السكان، حتى وصل باحدهم المدعو «يكار» ان ينظم اثنين من اتباعه ليضربا احد القادمين الجدد لانه تذمر من وقوفه عدة ساعات كل يوم في انتظار اعطائه عملا، والبوليس لا يتدخل في الامر وكأنه لا يعنيه حفظ النظام.

ان القادمين الجدد هنا الذين يسودهم التذمر على هذه الاحوال الصعبة عازمون على مواصلة النضال، بقيادة الشيوعيين، من اجل العمل والمسكن.

* رمات هاشرون — يوقع القادمون الجدد في المخيم. هنا على عريضة تطالب بالعمل وضد تصرفات المسؤول «ماير» الذي يحاول اثارة النعرات بين سكان المخيم على اساس: غربي وشرقي ويوزع العمل على اساس حزبي.

وسيقدم القادمون الجدد عريضتهم هذه الى الهستدروت بواسطة وفد ينتخب من بينهم.

وعلى اثر اعلان موظف مكتب العمل عن انه لن يعطي العمال عملا لمدة اسبوعين قرر العمال الاجتماع في المكتب يوم الجمعة الماضي. ولكن في الوقت المحدد حضرت سيارة البوليس وفيها عدد من افراد الشرطة اخذوا يسألون العمال عمن نظم الاجتماع محاولين ارهابهم ولكن العمال رفضوا الاجابة على اسئلة البوليس. ونتيجة لاصرار العمال ونضالهم اضطر موظف المكتب الى الوعد باعطاء العمل لمئة عامل.

* نس تسيونه — يسكن في مخيم الانتقال (المعبراه) هنا اكثر من مئتي عائلة يقاسون كثيراً من قلة الماء. فليس في المخيم الا انبوب ماء واحد ويقف محتاج الماء في الدور مدة ساعات طويلة حتى يتمكن من اخذ الماء، وكثيراً ما يحدث ضرب وشجار بين القادمين الجدد الذين من واجبهم توحيد جهودهم في سبيل تزويد المخيم بالماء والكهرباء.

والبطالة في المخيم متفشية وليس هناك من محلات لبيع المؤن مما يضطر السكان للسير مسافة طويلة لشرائها.

وفي سبيل العمل والعناية الصحية والماء والكهرباء سيواصل القادمون الجدد نضالهم موحدين ليرغموا الادارة على اجابة هذه المطالب العادلة.

القادمون الجدد في رحبوت يتظاهرون طلبا للعمل

رحبوت — منذ عدة ايام ومكتب الاستخدام في مخيم الانتقال هنا يتملص من اجابة مطلب العمال بايجاد عمل لهم. واخيرا تجمهر عدد منهم على باب مكتب الاستخدام واخذوا يهتفون نريد العمل. ولما لم يجب مطلبهم ساروا في مظاهرة سلمية في شوارع رحوبوت معلنين انهم سيواصلون نضالهم لتحقيق مطلبهم العادل.

وعند وصولهم الى مقر الهستدروت طلب احد موظفيها ارسال وفد عن المتظاهرين للمفاوضة فاختار العمال ثلاثة منهم، لكن موظف الهستدروت رفض احدهم بحجة ان لديه عملا، وعلى الرغم من ان العامل اعلن انه عاطل عن العمل منذ مدة لم يقبل موظف الهستدروت ان يكون من ضمن افراد الوفد.

وهنا جاء رجال البوليس واعتقلوا هذا العامل بعد ضربه، ولكنهم امام اصرار العمال ونضالهم اضطروا الى اطلاق سراحه غير انهم منعوه من الاختلاط بباقي العمال.

هذا هو تصرف البوليس مع المطالبين بالعمل والخبز والاستقرار.

ايها المواطنون: حافظوا على حقكم الانتخابي

حيفا — من مكتب الاتحاد — جاء في قانون الانتخابات للكنيست الثانية ان من متطلبات الاشتراك في الانتخابات القادمة حصول الناخب على هوية مدنية.

وجاء ايضا ان كل مواطن تسجل في الاحصاء العام من حقه الحصول على هذه الهوية المدنية، وان وزير الداخلية سيعمل حالا على استبدال قسائم التسجيل بالهويات المدنية الضرورية.

ولكن مكاتب التسجيل، في الناصرة وعكا وغيرها، لا تزال ترفض طلبات المواطنين باستبدال قسائم تسجيلهم بهويات مدنية.

ان هذا العمل، اذ يغمط حقوق المواطنين، ويعرضهم لشتى المعاكسات، يحرمهم بالتالي من حقهم الانتخابي.

ان رفض مكاتب التسجيل قبول طلبات المواطنين باستبدالهم قسائم تسجيلهم بهويات مدنية هو مخالفة قانونية صريحة

وعلى المواطنين ان يحتجوا على هذه المخالفة القانونية وان يدافعوا عن حقهم الانتخابي.

وباستطاعة المواطنين الذين تقدموا الى مكتب التسجيل طالبين استبدال قسائم تسجيلهم بهويات مدنية ورفض طلبهم ان يرسلوا حالا برقيات احتجاج بهذا الخصوص الى كل من رئيس واعضاء اللجنة الانتخابية المركزية بعنوان سعادة القاضي اولشان — القدس، والى رئيس دائرة التسجيل في وزارة الداخلية.

وممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اللجنة الانتخابية المركزية (الرفيق ابراهم فايجنباوم) مهتم بهذه القضية كل الاهتمام، وهو سيدافع عن كل قضية من هذا النوع تصله. ومن المستحسن، بالاضافة الى البرقيات التي يرسلها المواطنون المعنيون الى رئيس اللجنة الانتخابية المركزية والى رئيس دائرة التسجيل، ان يتصلوا برقيا ايضا بالرفيق ابراهام فايجنباوم بعنوانه ٦ شارع هاماجيد — تل ابيب.

ايها المواطنون: حافظوا على حقكم الانتخابي!

بحجة «الامن»

يعطل العمال عن عملهم

الناصرة — مكتب الاتحاد — بسبب عدم تجديد التصاريح، مضى على تعطيل عمال الناصرة الذين يعملون في كيبوتسات المرج، وعددهم يقرب من الخمسين، اكثر من شهر. وعلى الرغم من المراجعات العديدة التي قام بها وفد يمثل منظمات العمال في المدينة لم تغير السلطات العسكرية شيئا من موقفها وكان جواب الحاكم ان مقتضيات «الامن» تتطلب مثل هذا الاجراء.

وللسبب ذاته تعطل، خلال الاسبوع الماضي، حوالي ٣٠ عاملا من عمال دائرة الاشغال الذين يعملون في محاجر قوعة بمنطقة بيسان.

ويظهر من موقف وزارة العمل وممثليها انها تتحمل المسؤولية الاولى في حرمان هؤلاء العمال من عملهم متسترة وراء الحكم العسكري ونظام التصاريح

ويوم اثر يوم يتضح موقف مدير دائرة شؤون العمال العرب بوزارة العمل، حبوشي، من قضايا العمال. فكلما منعت دوائر الحكم العسكري التصاريح عن العمال، عمل حبوشي على تأييد هذا الاجراء. وكلما اعلن عمال اضراباً من اجل حقوقهم وقف الى جانب اصحاب العمل ضد العمال.

وجدير بالذكر ان منظمات العمال في المدينة ومكتب العمل فيها يواصلون السعي من اجل عودة عمال الكيبوتسات ودائرة الأشغال الى اعمالهم.

ويقوم سكرتيرو الكيبوتسات بمراجعة المسؤولين من اجل حل هذه القضية بعودة هؤلاء العمال الفنيين الذين مضى على بعضهم في عمله اكثر من سنتين، الى اعمالهم.

فقدان هويات

نعلن ان احمد صالح الدويري من عكا فقد ورقة اقامة مع قسيمة رقم ١٠١٦٧٨ فعلى من يجدها ان يعيدها الى مركز البوليس

نعلن ان موسى داوود هلون من البقيعة فقد هوية رقم ٨٥٠٦٥ فعلى من يجدها ان يسلمها الى مركز البوليس.

اشتراك العمال العرب في «كوبات حوليم»

تل ابيب — تلقى الرفيق بيركوفتش العضو الشيوعي في لجنة مراقبة صناديق المرض القطرية التابعة للهستدروت (كوبات حوليم) جوابا على سؤاله الذي وجهه منذ زمن؛ عن السبب لنزع حق الانتماء الى صندوق المرض من عمال بلديه حيفا المنظمين في مؤتمر العمال العرب.

وقد جاء في الجواب أن هذه القضية قد حلت وان هذه الحقوق قد اعيدت الى هؤلاء العمال، وجاء في الجواب ايضا أنه يحق لكل عامل عربي الانتساب الى صندوق المرض والاستفادة من مساعداته دون ان يكون منظما في اتحاد عمال اسرائيل.

بالرفاء والبنين

عقد في الناصرة يوم الاحد الماضي في حفل كبير من الاقارب والرفاق والاصدقاء اكليل الرفيق سهيل شفيق نصار على الآنسة فيروز سليم شرش. فتهانينا للعروسين العزيزين، وبالرفاء والبنين.

فقدان هويات

نعلن ان سعيد علي احمد حمودة من قرية البعنة قد فقد هوية مدنية رقم ٨٢٠٠٣ فعلى من يجدها ان يرجعها الى اقرب مركز بوليس.

نعلن ان قاسم محمد الحسن من قرية الخصاص قد فقد هوية مدنية رقم ٥٨٥٢٠١ فعلى من يجدها ان يسلمها الى اقرب مركز بوليس.

عمال بلدية الناصرة

يفوزون بمطالبهم وينهون الاضراب

الناصرة — مكتب الاتحاد — بعد اضراب استمر ثلاثة عشر يوما، وبقيادة مؤتمر العمال العرب هنا، وبفضل وحدة العمال المضربين وتأييد وتضامن عمال المدينة معهم، ونتيجة للضغط الشعبي الذي قام به جمهور المواطنين على البلدية، احرز عمال التنظيفات نجاحا كبيراً واضطرت البلدية على التراجع واجابت مطالب العمال.

ففي يوم الاربعاء الماضي وقعت اتفاقية بين مندوبي مؤتمر العمال العرب، عن عمال التنظيفات، وبين لجنة البلدية

وبموجب الاتفاقية المعقودة يعود العمال الى اعمالهم حالا، على ان تدفع البلديه اجور ايام الاضراب واثمان الالبسة الشتوية خلال اسبوع من تاريخ عقد الاتفاقية، وان تجري، خلال شهر واحد من تاريخ التوقيع على الاتفاقية، مفاوضات بين المؤتمر والبلدية للاتفاق على كمية وكيفية زيادة اجور العمال

وجرى اتفاق شفهي بين المؤتمر ولجنة البلدية على ان [illegible] ثمن الملابس لكل عامل عشرين ليرة.

وجدير بالذكر هنا ان البلدية، مع الحكم العسكري وممثل وزارة العمل لم تستطع تحطيم اضراب عمال التنظيفات بما سلكته من طرق وما حاكته من مؤامرات واستطاع عمال التنظيفات ان يضربوا مثلا رائعا بوحدتهم، يقودهم مؤتمر العمال العرب، القائد المخلص للعمال، فيحرزوا نصرا كبيراً.

اهالي كفر ياسيف يطالبون بمجلس محلي منتخب

كفر ياسيف — في القرية هنا مجلس محلي انتخب سنة ١٩٤٧ ولايزال قائما حتى الآن. وطبيعي بعد هذه المدة الطويلة اجراء انتخاب، لاسيما وقد تغيرت القوى الاجتماعية في القرية

وانتهز اعضاء مجلس اتحاد عمال اسرائيل هذه المناسبة وقاموا بحركة يهدفون من ورائها حل هذا المجلس وتمكين الحاكم العسكري من تعيين مجلس جديد من رجاله واتباعه.

وقد استنكر الاهلون هذه المحاولة واعلنوا للحاكم العسكري بأنهم لن يقبلوا بالتعيين ولن يتنازلوا عن حقهم في انتخاب مجلس محلي لقريتهم. ثم وقع اكثر من ٨٥ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب على عريضة وجهوها الى وزارة الداخلية وارسلوا نسخا عنها لرئاسة الكنيست والحاكم العسكري يستنكرون فيها هذه المحاولات ويعلنون عن تمسكهم بحقهم المشروع في انتخاب مجلس محلي للقرية.

وكذلك وقع بعض من غررت بهم دعاية اتحاد عمال اسرائيل على عريضة اعلنوا فيها انهم وقعوا على عريضة كان يحملها اعضاء مجلس اتحاد عمال اسرائيل دون ان يتبينوا الحقيقة من ذلك ولهذا فهم يتضامنون ايضا مع اكثرية السكان في القرية لانتخاب مجلس محلي.

البرنامج الانتخابي للحكم ... (بقيه)

قصد به — فيما قصد — تشويه سمعة الجماهير العربية واظهارها امام الجماهير اليهودية على انها جماهير متأخرة لا تحسن ممارسة حق الانتخاب ولا تستطيع التكيف مع متطلبات «الدمقراطية» الاسرائيلية.

والتشجيع الذي يظهره الحكم العسكري، والرجعية الحاكمة، للمحاولات الرامية الى تأليف القوائم الطائفية (درزية، اسلامية، مسيحية، وكاثوليكية ايضاً ...) في الانتخابات القادمة يقصد به، فيما يقصد، تنمية التفرقة الطائفية وتشويه سمعة الجماهير العربية.

واحتضان الحكم العسكري والرجعية لحركة التكتل «العربي» التي يتولاها الياس كوسا يقصد به ايضاً فيما يقصد، اظهار الجماهير العربية على انها جماهير تسير عمياء وراء «الأفندية» ولا ترغب في التآخي مع الجماهير اليهودية.

وفي المدة الأخيرة انتشرت في القرى العربية، التي يحافظ الحكم العسكري على «الأمن والنظام» فيها، الخلافات الطائفية والعائلية المصطنعة التي تولى اثارتها في كل مكان القريبون من الحكم العسكري واصدقاؤه.

ففي قرية البقيعة جرت محاولة سافرة لإثارة الخلاف بين الدروز والمسيحيين، ولكن الشرفاء من كلا الطائفتين احبطوا المحاولة وبجرأة الشيوعيين في قرية البقيعة — الذين هم من ابناء الطائفتين — وباخلاصهم لمصالح قريتهم، عزل اعوان الحكم العسكري واصيبوا بهزيمة معنوية كبيرة.

وفي قرية دير الأسد استطاع اعوان الحكم العسكري تنظيم خلاف عائلي دام جرح فيه عدد من الكادحين الفقراء من ابناء العائلتين، وتوفي احدهم.

ان نظام «المخترة» التي تصر الحكومة، بحجة الاحكام العسكرية، على الاحتفاظ به في القرى العربية، يمهد الطريق حتما امام تنمية الخلافات العائلية. فالمختار هو عميد احدى العائلات. فنظام «المخترة» قائم من اساسه على التفرقة العائلية.

لقد ترك الانتداب البريطاني وراءه في القرى العربية تراثاً ضخماً من التفرقة الطائفية والعائلية، والحكم العسكري الآن يرث هذا التراث ويحمل لواءه «بشرف»!

ومدركين هذه الحقائق المؤلمة كلها، أخذ القرويون منذ الآن يتحدثون باستنكار عن «البرنامج الانتخابي» للحكم العسكري.

فاذا كان لكل حزب من الاحزاب برنامج انتخابي للانتخابات القادمة، فللحكم العسكري ايضا برنامج انتخابي!

وهو «برنامج» يتلخص في اثارة الخلافات العائلية والطائفية بين المواطنين العرب وتشجيع دعاة التفرقة القومية واضطهاد الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين والمواطنين الشرفاء، لتشويه سمعة الجماهير العربية وتشديد استغلالها واضطهادها.

غير ان الجماهير العربية، التي تتألم اشد الألم من التفرقة العائلية والطائفية، والتي تناضل ثابت نضال لالغاء الحكم العسكري ولتنمية الاخاء بين الشعبين، ستفشل هذا «البرنامج الانتخابي» الاسود.

فبالتفافها حول المنظمتين الدمقراطيتين الكبيرتين: الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال، ستقتلع الجماهير العربية التفرقة العائلية والطائفية من جذورها. فهما منظمتان لا تفرقان بين الكادحين على اساس عائلي وطائفي، بل توحدان صفوف الكادحين الشرفاء من مختلف العائلات والطوائف، وتشنان نضالا دمقراطياً هو في مصلحة الكادحين الشرفاء من مختلف العائلات والطوائف.

وبالتفافها حول الحزب الشيوعي، ستؤكد الجماهير العربية، بصورة لا لبس فيها ولا ابهام، لا رغبتها في تحقيق الأخوة بين جماهير الشعبين فحسب، بل تصميمها على النضال ضد جميع العقبات التي تعرقل تحقيق هذه الأخوة: من مثل سياسة الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية والافقار والبطالة والاستخذاء امام اوامر «السيد» الاميركي.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الحزب الوحيد في البلاد الذي ينظم الكادحين اليهود والعرب على قدم المساواة والذي يناضل من اجل تساوي جميع المواطنين في الحقوق والواجبات والذي يناضل من اجل نظام يزول فيه اضطهاد الشعوب والقوميات ويمحى فيه التفور العائلي والطائفي والقومي، يشيع أمل السلام والدمقراطية الحقة، لا في اوساط الجماهير العربية فحسب، بل في اوساط كل الجماهير الكادحة في اسرائيل.

وامام «البرنامج الانتخابي» الأسود الذي وضعه الحكم العسكري في الانتخابات القادمة، سترفع الجماهير الكادحة العربية لواء النضال، لا لإحباط هذا «البرنامج» فقط، بل لإلغاء الحكم العسكري نفسه ولاشاعة الحكم الدمقراطي في جو القرية العربية: بالغاء نظام «المخترة» وبانشاء مجالس محلية ينتخبها الشعب انتخاباً دمقراطيا.

وعلى صخرة الأخوة اليهودية — العربية سيبنى صرح السلام في هذه الربوع وستتحطم مؤامرات الحكم العسكري والرجعية الحاكمة.